

سما عه فقال من انتم فقالوا احبا للحج والعبادة  
بجربون فقالوا كمن احبا لصبر على لاي **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا  
وقال الله بل على انه في نفس ابتلايه وخرجه المارستان كان دائم النظر اليه  
عالي مستحسنا لما جرى عليه مما تلاه في دعوى الحج فان اشهد الناس  
الانبياء الاولياء الاثنى الا مثلا فلما دخل عليه اخوانه زيارين في المارستان  
وسالوا من انتم فقالوا احبا للحج والعبادة فاجابهم بحاله الذي هو فيه  
ورعاهم بالحج ليعرصد في دعواه في محبته كما فعل به ما هو بالهم لو كنت  
احبا في حق صديقين لصبر على بلواي اعتبارا بنفسه فيما هو فيه من الاسباب  
في المارستان ونفسه في الجنون وليس به جنون **قال** الامام رضي الله عنه  
وفي بعض الاخبار عيسى بن ابي جعفر الملقب بـ **الشيخ** بن ابي وقال عالي واصبر  
ربك فانك باعنا ما نحل المفقون من اجل انك تعلق به كنت عكس فرائد  
فقيرا طاف بالبيت واخرج من جيبه رقة ونظر فيها ورحلها كان  
بالبعد فعل مثل ذلك فترحمه ايا ما هو بفعل مثل ذلك فيوما من ايام  
طاف ونظر في الرقة وتباعد قلبا وسقط بيضا فاخرج من رقة  
من جيبه نادا فيها واصبر كبرياء فانك باعنا ما نحل المارستان ولا  
نظن ان هذا الفقير الذي كان يخرج الرقة ونظر فيها الامام يعيدها  
لا حسبه وصبر على الجوع ولا يسأل حتى مات فيكون مستسما في مثل نفسه  
لكثرة الوجوه والحاصل الحسنة لاهل الدين والفضل وذلك ان هذا الجون منه  
ومين الله حال وحسن تعامله فقد ذلك من قلبه فكان يظن حول اليه  
يتضرع ويسأل في عود حاله اليه والقدر رنعه وهو يتسلى بالرفعة فغياه  
خال شدة بل مات منه رجوة فان له كان يرجوا من ربه شيئا من اجرا الصالحين  
وقد ما انتم التي تالوها من ربه وكان يسأل وينصر في القبر عليه مما اقر عليه  
بشيء مما عمله عقله ولا قد رسله صبره فان وجهه انما كان جابجا والحسن  
من نفسه جوعا يفسد عليه عقله ولا يمنع من صلته كما عابا بل كونه يفتش  
ظاهرا فيفسد اجاه فان رمتي احضل هذه الارجحة على اهلها اجب جعل فعل  
الصالحين على ما يحسن من انما ريل ويناسبت انما الذي **قال** الامام رضي الله عنه  
وقيل في حد في بطر و **قال** في فعله فقبل له الا يستخ تم حرم وجهه مثل  
هذا فقال جبهه عظيم فقيل كماد الا فقال الشيخ يدعي انه يهوا في رنقه الا  
مار في **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا الحكيم من فوج ما جعله ويستعمل في

ب  
عصم  
ان  
مد  
جه

كتب الصالحين والمقصود من المثال منها ان من يتصل المحب لا يلبس به البعد عن محبته  
فليست في هذا القول والتمسالة عزابا ورضيت شاب حر حره شيئا بفعله مع انبه  
من فله الا حتم الذي للشيعة والذين وحتم الحكام به يكونه كجابه واقعا وانه  
من حسيق اجرا له الحين وتريين كمن في مثال هذه الحكايات ولو انما استقامها  
لكان احسن وقل سمعنا على ساوهابا في كفاه **قال** الامام رضي الله عنه وكان  
بعضهم دخلت بلاد الهند فرايت رجلا يفر من بين يدي لاصبور فسالته عن حاله  
فقيل هذا في عصفوان شهابه ساور صدمه فله فخرج في رعدا ندمه فاحد بعينه  
ولم يترك الخربك فقال لعينه التي لم تدع علم لم تدع علم ان صاحبه لا حرم النظر  
الي الدنيا وعرض عينه فسد شيئا منه لم يفر عنه **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا  
الحكامه ورحبها انما العبادا احسن نفسه القصور وقوله لاسف والندم على انه  
من الحيران وانواع القربان فليورد نفسه لا دليل الجاهل به فبعضهم يشتمها  
الناس في ما لم يحل الا في من امر دينه وغايه هذا الشكر ان كان مسلما واولئك  
عينه في موضع يصلح منها الكا وغايته انه غلغبا وسعها شهورتها الناجوه فاذا كان  
اوقات الصلوات والاضحاح الى الطلعات ازال ما سترها به حتى ينظر في اعماجه  
واكتفى بنظر عينه الواحدة في سائر حواجه وان لم يكن مسلما وكان يركب رابعا  
السين يصدد عن الناس وليس يغفل عنها **قال** الامام رضي الله عنه وقيل في قوله عالي  
ناصير صبروا حملا الصبر الحملي ان يكون صاحب الصبر في العزم لا يدركه الموت  
**قال** الشارح رضي الله عنه وهذا يدل على قوته وكما صبره حتى لم ينظر على ظاهره من آثار  
جوعه وهلعه وهو كما حكى عن بعضهم انه قال كما اد اخطا الحكايات لانه لم يترك  
للقوم الذي عمل الجمع بالمواف والقبول ومنكر وتكبر وكان هولاء استنزل خزانهم  
في الم باسرا في فساخ فيه من المثل في الصبر مثل ذلك اذا نزلت معبديه شخص  
وكان من العزم لا يعرف بينهم لكان صبره ففعله حتى لا يبدا واعا على من هو من الم  
شي **قال** الامام وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان الصبر والقبول هجر من المال  
ايها ركبت **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا قد ارفع عن رونه الامام فبما عليه  
وصار جميع ما يرد عليه من الله تعالى فبما كان فيه ان احسن صبره انه وان كان  
فيه راحة حسن شكره فيه فان عليه في كل واحد منها له تعالى اذ يهاهون به فهو له  
**قال** الامام رضي الله عنهما ان من شرب منه بصره الله اذا نزل به بلا نسيان **قال** الشارح  
**قال** الشارح رضي الله عنه وهذا يدل على حال معرفته بقله دوام الا والاعمال  
واكل واحد منها لا يدوم في الدنيا وانما دام العزم في الاض وكذا العبادا والعباد

Copyrighted by Saad University